

سوق الأثوريين بين الماضي الجميل والحاضر الحزين



سوق الأثوريين في الدورة

جاء لأول مرة لهذا السوق وعندما تجولنا به وشاهد النساء الجميلات وخاصة المسجيات تصور نفسه أنه في إحدى أسواق أوروبا .. وقال لي لم اصدق أنني اتجول في سوق الأثوريين .. ضحكنا سوية وقلت له كل شي في منطقة الأثوريين خرجت من السوق وأنا أريد أغنية حسين نعمة (مالي شغل بالسوك مريت اشوفه) ولكن هذه الأغنية لم يبق لها صدى مع مرور السنين

لم نلتحق لأكثر من 25سنة ..ودعت صديقي والذي لم أتذكر اسمه وواصلت المسير في سوق الأثوريين الذي كان في يوم من الأيام من المعالم البارزة في الدورة .وكان جميع اصحاب الحرف والمهن يتمنون لو تكون لديهم محال في هذا السوق ؟! وذكر هنا قصة طريفة ..ففي بداية الثمانينات وكانت نسبة المسيحيين هي الاكثر والسائدة في منطقة الدورة ..جئت مع أحد الاصدقاء وهو من اهالي ديالى الى سوق الأثوريين وقد

وبينما كنت اسير سمعت صوت شخص ينادي باسمي التفت لي الوراء فرأيت شخص يبلغ من العمر خمسين عاما تقريبا يتسهم ويقول (الحمد لله على السلامة ابو حسين شجابتك لسوق الأثوريين) في البداية لم أعرفه ولكن بعد دقائق عرفت فكان طالب في نفس في السني في فريق متوسط وكنا نلعب سوية في فريق متوسط في بيروت في منتصف السبعينات فرحت جدا بلقائه وتعبت كيف عرفني بالرغم من أننا

فيه مختلف الخضروات والفواكه وأنواع المخللات والمواد الغذائية ومزارع سوق الدورة من أرخص الاسعار في الشراء والبيع .. واصلت السير فرأيت بعض محلات الذهب والفضة وهي تعدد على عدد الاصابع ويجانبها محلات الملابس والإزياء النسائية وملابس الأطفال . كانت الحركة في السير جيدة شاهدت الكثير من النساء والرجال يتسوقون وان كانت نسبة النساء الأكبر في السوق .

بعد عشر سنوات على آخر زيارة لسوق الأثوريين سنحت اليوم الفرصة بزيارته . قبل الدخول له بخطوات كانت كل الذكريات القديمة حاضرة معي تحثت عن الماضي الجميل الذي رسمته في خيالي عندما كنت طالبا في الاول المتوسط في متوسطة بيروت سوق الدورة كان من الاسواق الجميلة والمشهورة في بغداد وبلا مبالغة كان أجملهم وأروعهم ... اهالي الدورة والميكانيك والطعمة والوادي ومصفي الدورة وحى الصحة كانوا لايجدون المتعة والتسوق الا في هذا السوق المعروف ببعض المحلات القديمة جدا والتي منازل اتكرها حتى هذه اللحظة هي (اسواق الفوش .. وكماليات عماد .. واستديو نينوى .. حلقة سليم وغيرها الكثير)

كل الذكريات الجميلة تذكرتها وأنا اضع قدمي لأول مرة بعد 10 سنوات من الغياب شعرت بالحزن والام لان السوق لم يعد كما كان ..واصلت السير في الشارع الرئيسي لسوق فسمعت حواراً بين سيدتين كبيرتين في السن فعرفت انهم من الطائفة المسيحية فقلت مع نفسي الحمد لله مازالت ريحة وعطر المسيحيين موجودة في السوق لم افهم حوارهم ولكنهم بالتاكيد جيبهم للانثوريين جعلتهم لم يغادروا العراق او أنهم ضحوا بأعمارهم من أجل أن يهاجروا اولادهم ويناتهم الى الخارج لكي يعيشوا عيشة سعيدة ومرحة تركت السيدتين يواصلن حديثهن وتابعت السير الى سوق الخضروات بالقرب من سكة القطار تذكرت لحظتها اغنية ياس خضر (مزين بيكم حمد واخه بظلم الليل) ولكن أقول للمطرب الرائع ابو مازن لم يمر القطر في الليل مثل السابق حتمد هاجر لأوروبا وترك حبيبته تسمع اغاني الحزن ..



جلسة برلمانية في باص الكيا

علي كاظم

صباح هذا اليوم توجهت الى كراج البياع للمصعود في باص الكيا للذهاب الى باب الشرعي لإجراء لقاءات مع المواطنين عن رأيهم بالمرشحين الذين سيشركون في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في الشهر الخامس من هذا العام وما أن وصلت الى كراج سمعت صوت شاب ذي ملامح سمراء يرتدي دشاشة بيضاء يقول " علاوي باب الشرعي " ركضت مسرعاً نحو سيارته للحصول على مقعد برلماني عفوا أقصد على مقعد يقرب السائق كونه المكان المفضل لدي في أي سيارة استقلها .

خلال لحظات انطلق السائق بركابه الى 12والفرح مرسوم على وجهه وهو يأمرنا بجمع الكروة وأنا اسمع امرأة تجلس خلفي تقول " شكك الكروة لمستشفى اليرموك " جاها الجواب من أكثر من راكب " حجة 500دينار " وبعد دقائق استلم السائق كروته كاملة عند وصلنا الى ساحة قطمان قرب منطقة اليرموك التي استقبلتنا بصور عشرات المرشحين مع ابتساماتهم الكاذبة التي تظهر كل أربع سنوات وشعارات رنانة كتبت بعناية فائقة مع لائحاتهم الملونة الغالية الثمن .

الصمت كان يسود باص الكيا لكنه تحول الى نقاش عندما قال أحد الركاب هو رجل مسن مابيهم حظ صار 15سنة يكذبون علينا " وأيه كان الشرارة الأولى التي انطلقت وحفزت الركاب الآخرين لإبداء آرائهم بالانتخابات والعلمية السياسية برمتها ! تكلمت المرأة التي نزلت بالقرب من مستشفى اليرموك بالقول " ثلاثة شهداء قدمت للوطن واحد بحرب إيران والثاني بحرب الكويت والثالث بتحرير الموصل " بس ياخسارة محد بحالنا واختممت كلامها الموجه بالقول " الفقير يستشهد والمال والجاه للمسؤول "

طالب جامعي يجلس خلف السائق قال " يجب هذه المرة على الشعب عدم انتخاب السياسيين الفاسدين كفي كذب وسرقة وتهجير " يجب على المواطن هذه المرة أن يختار المرشح النزهي والشريف فنحن المسؤولين على إيصالهم الى قبة البرلمان ! قاطعه شخص ملامح الحزن بادية على وجهه بالقول " مفيد وداعتك حتى لو تنتخب مرشح شريف ويريد خدمة الوطن فانه سيكون مثلهم بعد أن يرى الرواتب الضخمة والامتيازات والجاه والمنصب " فالبرلمان هو من يجعل فاسداً لانه لا يوجد أحد يحاسبهم فهم وضعوا تشريعات وقوانين تخدمهم ويتمتعون بامتيازات لمدة أربع سنوات ومن ثم راتب تقاعدي مدى الحياة دون أن يقدموا شيئا يذكر للوطن والشعب

راكب آخر عمره تقريبا 60عاما يحمل بيده قنينة ماء وكتاب لم أستطع أن أقرأ عنوانه قال بنقة " الانتخابات كذبة أوجدتها أمريكا بحجة الديمقراطية والحرية الزائفة " لماذا لم تتم محاسبة الفاسدين وهم معروفين وملفات فسادهم موجودة في الزامه ! لماذا لم تتم محاسبة المسؤولين عن سقوط الموصل ! لماذا لم تتم محاسبة المسؤولين الذين سببهم هاجرت ملايين العوائل منهم وقراهم

هنا شاركتا سائق الكيا بالحديث بالقول " بالأمس أحد السياسيين جاء الى منطقتنا مع حاشيته ليروج عن نفسه وبدا حملته بالوعود والأكاذيب التي قالها قبل أربعة سنوات لكن هذه المرة لم ينجح في تمشية كذبه حين قال له أحد الشباب الذي أصيب في معارك تحرير الموصل وفقد ساقه اليسرى " لماذا تزور منطقتنا في وقت الانتخابات فقط وأين وعودك السابقة بتبليط شوارع الحي وبناء مدرسة ابتدائية والتبرع بنص راتبك الى الأمل وما أكثرهن "

قطع حديث السائق صوت راكب " عندنا نازل بم ساحة السبور " وقبل أن ينزل قال " أنني وعائلتي مقاطعين للانتخابات " جاء الرد بسرعة من شاب يجلس بقرب الباب " هذا ضعف واستسلام يجب أن نذهب الى صناديق الاقتراع ونغير الوجوه الفاسدة والا نحن مشاركين معهم في تدمير البلد "

قرب معرض بغداد الدولي كانت صور " اياد علاوي . سليم الجبوري " أسامة النجيفي . طافر العاني . أحمد المساري . تستقبل كل مواطن يمر من هناك وكانهم يبعثون برسالة تحدي لكل ناخب " اخته باقن على كوكبك ونفوز غصبا عليكم "

أحد الركاب عندما شاهد صورهم صرخ بآلم وحزن " هذه الوجوه البائسة هي من ساهمت في تدمير الوطن . لماذا قدم علاوي والنجيفي والعاني وغيرهم من السياسيين للشعب " جاء الرد من السائق قداما لنا " الوعد الفارغة والخطابات التي تفرق بين أبناء الوطن الواحد " هنا اعترض راكب ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

وصلنا الى كراج العلاوي وإذا مئات الصور للمرشحين موجودة في كل مكان وهنا قال أحد الركاب " والله لو عندي فلوس اسافر شهر للقاهرة وأرجع بعد الانتخابات حتى اخلص من مهزلة الانتخابات والضحك على الذقون صار 15سنة والبلد في أسوأ حالاته "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

شارك ينشركنا بالحديث لأول مرة بالقول " اياد علاوي أفضل السياسيين ولم تكن لديه خطابات طائفية مثل الآخرين لكنه اخلا بعدم تواجده في البرلمان وفي كل لقاءاته يردد " والله ما اعرف . مدك كلى "

حكمة وموعظة من ملك

اختلف الذئب مع الحمار ذات يوم على لون العشب؛ قال الحمار: لون العشب اصفر لكن الذئب قال: لون العشب اخضر واختلفا كثيرا، ولم يصلا الى حل، واخيرا قررا ان يتحكما الى ملك الغابة. بدأت المحاكمة، وكل ادلى بحجته، وعند اصدار الحكم تلهف الجميع لسماع كلمة العدالة..

واذا بالاسد خيب امال الحاضرين جلسة الحكم، فقد حكم على الذئب بالسجن لمدة شهر واحد، وببراءة الحمار! استنكر الذئب وقال: سيدي اليس لون العشب اخضر؟ قال الاسد: بلى

قال الذئب: اذا لماذا حكمت علي بالسجن وأنا لم اخطئ الرأي؟ قال الاسد: صحيح أنك لم تخطئ الرأي لكنك اخطأت عندما جادلت الحمار.

عراقي يجمع أصدقاء الطفولة بعد 22 سنة من الغربة

محمد ابراهيم في بغداد ذهب مع اصدقاء محلة الى منطقة الكريعات وعلى ضفاف نهر دجلة الخالد تناول السمك المشوي مع عشرين صديقا من اصدقاء الطفولة وفي كل لحظة يتذكر احدهم قصة او موقفا الطريفة . انتهت سفرة المغرب حصل لهم قبل ثلاثين سنة في الدورة او المحلة او موقف الباص كان مازن وصديقه عبود ابطال الجلسة بروحهم المرحة ونكاتهم الثلاثة اشهر لتقوية التواصل بينهم الطريفة . انتهت سفرة المغرب حصل لهم قبل ثلاثين سنة في عشناها..رغم قصر إجازته الى وطنه العراق التي لم تتجاوز اربعة ايام فانه تلقى عشرات الدعوات من معلميه الذين علموهم الف باء والقراءة والكتابة وترجموا على ارواحهم وتمنوا العمر الطويل لمن بقي على قيد الحياة . ومن ثم زاروا مدرستهم في المتوسطة "متوسطة الظاهرة" التي درسوا فيها وتحولوا بين الصفوف وهم فرحين كالاطفال عندما يستعيد لعنته .. الجميل اولاد بعض الاصدقاء الذين ما زالوا يسكنون نفس المنطقة يدرسون بنفس المدرسة فشاهدت

وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة . وما ان اكتمل عدد الاصدقاء لي اقترح عليهم ان يذهبوا الى مدرستهم الابتدائية مدرسة الجبول " حيث لم تمانع مديرة المدرسة من استقبال هؤلاء الرجال الذي كانوا في يوم من الأيام طلاب صفار في هذه المدرسة واحبته واصدقاء طفولته ومدرسته ووضع جدول لزيارته القصيرة ليلتي اكبر عدد من اصدقائه فلهاذا اتصل بهم واخبرهم بموعده وصوله واتفق معهم ان يكون اللقاء في محلتهم التي ولدوا ودرسوا فيها مرحلة الابتدائية والمتوسطة

ببقي الوطن ساكننا في قلوب الشرفاء حتى وان ابتعدوا وهاجروا بعيدا عنه وهذا ما حصل مع الاخ محمد ابراهيم منسق الاتحاد العراقي لكرة القدم في السعودية الذي هاجر منذ 22 عام وحمل معه حب وطنه في حمله وترحاله وكان يتحين الفرصة للمعودة ولقاء اهله واحبته واصدقاء طفولته ومدرسته ووضع جدول لزيارته القصيرة ليلتي اكبر عدد من اصدقائه فلهاذا اتصل بهم واخبرهم بموعده وصوله واتفق معهم ان يكون اللقاء في محلتهم التي ولدوا ودرسوا فيها مرحلة الابتدائية والمتوسطة

رغم انه ولد في لندن عام 2009وعاش هناك مع والديه لكن حب العراق يسري في دمه ويتأبى بين اصدقائه الإنكليزي في المدرسة انه عراقي وعاشق لبغداد . يملك معلومات واسعة عن حضارة وادي الرافدين ويحرص على المشاركة في الاسميات الثقافية التي تقيمها الجالية العراقية في لندن ويتحدث بفخر عن وطنه العراق رغم صغر سنه . بعث برسالة الى الرئيس الامريكي السابق اوباما يطلب منه مساعدة بلده العراق والمساهمة في الفضا عن داعش ومن ثم أرسل رسالة ثانية للرئيس ترامب لنفس السبب التقيته مع ابيه في ساحة القشلة في المتنبى وكان يتجول بين الناس وهو في قمة السعادة والفرح ويلتقط عشرات الصور لبغداد وللاماكن التي يزورها . قال انه مولع بتاريخ وطنه ويتمنى ان يزور مدينة بابل الاثرية ويلتقط الصور لكي يشاهدها اصدقاءه الإنكليزي عند عودته الى لندن ويقول لهم ان وطنه جميل والامن مستتب فيه عكس ما يتحدث عنه البعض في الفضائيات . منذ ثلاثة اسابيع وزين في بغداد وكل جمعة يزور شارع المتنبى الذي اعجبه جدا ولم يتخيل ان يشاهد كل هؤلاء الناس في هذا المكان الرائع والجميل الذي لا يوجد مثيل له في باقي مدن العالم .

اما ابوه ماجد موسى تحدث للزمان بان ولده زين رغم ولده في لندن لكنه يتحدث اللغة العربية بطلاقة ودائما ما يطلب منه السفر الى بغداد وينتظر يوم السفر بفارغ الصبر . وبينما كان ابوه يتحدث معي كان زين يتجول في المركز الثقافي البغدادي ويلتقط الصور لزارا المتنبى ويردد مع نفسه كم هو جميل وطني



عراقيون اصدقاء يجتمعون بعد 22 سنة

مسابقة أجمل صلعة

عام 2018 وان تكون باوضاع مختلفة وان اجيب على هذه الاسئلة هل انت سعيد بصلعتك؟ هل انت تشعر بان صلعتك تشارك همومك؟ اذا رايت رجل حديث الصلع هل تتضامن معه؟ تاريخ صلعتك يعني شئوك صرت اصلع؟ هل فكرت بالانتحار بسبب الصلعة؟ هل شعرت بالحرج في اول ايام الصلع؟ هل تخوي زراعة صلعتك في المستقبل؟ ماهي الرسالة التي تحب ان توجهها لكل الرجال الصلعان في العالم اذا فزت بالمسابقة؟ لمن تهدي الفوز؟

في الصباح وما ان نهضت من النوم وجدت رسالة وصلتي من كروب محترم له اكثر من 100 الف متابع يطلبون مني الاشتراك في مسابقة اجمل (صلعة) وان اخر يوم للاشتراك هو نهاية هذا الشهر . كتبت لهم على حد معرفتي ان هناك شروطا لاجراء المسابقات ! فمخلا مسابقة ملكة الجمال تتطلب ان تكون المتسابقة جميلة ورشيقة وعيون تبهر الرجال والنساء ولها ثقافة واسعة وتجيد اكثر من لغة .. فلهاذا اسالكم ماهي شروط مسابقة اجمل صلعة وكيف تكون المسابقة وكيف يختار الفائز؟خلال لحظات جاءتني رسالة ثانية يطلبون مني ان ارسل لهم ثماني صور التقطتها

تم ابرز المساهمين من آخر 28 يوماً.

Faruk Alajaj	76	2
سعدى محمد النجيفي	30	9
Abeer Al Hanbali	17	0
حازم حازم	17	0
ثابت الأعظمي	15	6
Siham Moustafa Aldarkazi	14	4
Mosa Chasib Shnain	14	2
ناجح صلح	12	0
ملاك احمد	4	37
الاستشاري مهند المسلم	11	0

ابرز المساهمين على صفحة فيسبوك